ميريل ستريب تثير الجدل في «برلين»

جددت الممثلة ميريل ستريب، إحدى أبرز نجمات جيلها، الجدل الدائر بشأن التنوع العرقي في هوليوود، بقولها إن أصل كل البشر يعود إلى قارة إفريقيا.

تصريحات ستريب، الحائزة ثلاث جوائز أوسكار، وترأس لجنة تحكيم مهرجان برلين السينمائي الدولي، جاءت خلال مؤتمر صحافي، في إطار إجابتها عن سؤال عما إذا كانت مطلعة على السينما العالمية، وخاصة الأفلام القادمة من إفريقيا والشرق الأوسط. وقالت إنها شاهدت أخيرا الفيلم الأردني (ذيب)، الذي يتناول قصة فتى بدوي يقوم بمهمة محفوفة بالمخاطر وسط الصحراء، كما شاهدت أيضا «تمبكتو»، الذي يتناول سيطرة متشددين إسلاميين على مدينة في مالي. وأضافت: «الشيء الذي لاحظته، أن هناك جوهرا إنسانيا يصل بين كل الثقافات. وبخلاف ذلك، نحن جميعا ترجع أصولنا إلى إفريقيا. تعلمون ذلك. نحن جميعا نحب مهرجان برلين، ونحن جميعا أفارقة».

وتصدرت تصريحات ستريب التي رشحت لجائزة الأوسكار ١٩ مرة العناوين بوسائل الإعلام في أنحاء العالم، وأصبحت أحد الموضوعات الأكثر تداولا على «تويتر». وعاب البعض على ستريب ما قالته، في حين رأى آخرون أن تصريحاتها أسيء تفسيرها. ولم يرد وكيل الأعمال الأميركي للممثلة على الاتصالات التي تطلب التعليق على الأمر.

شباك التذاكر

أنشطة إجرامية

النوع: دراما، أكشن

البطولة: جون ترافولتا، دان ستيفنز

الإخراج: جاكي إيرلي هيلي

تدور أحداث الفيلم حول لقاء جمع بين ٤ أصدقاء سابقين خلال إحدى الجنازات، يقررون القيام باستثمارات ضخمة في الأسهم بتوصية من أحدهم باعتبارها مضمونة النجاح وكفيلة بانتزاعهم من حالتهم المادية المتدنية، ولكن لسوء الحظ يرتبط أحدهم بعصابة كان يقترض من زعيمها مبالغ ضخمة على أمل إعادتها بعد نجاح العملية.

يحيى قيصر

النوع: دراما، كوميديا

البطولة: جورج كلوني، سكارليت جوهانسون

الإخراج: الأخوين كوين

تدور أحداث الفيلم في خمسينيات القرن الماضي في هوليوود حول (إدي مانيكس) الذي يوكل إليه التدخل بشكل أساسي عند ظهور مشكلة مع أحد النجوم أو الأفلام في (هوليوود) ليحلها، ومعروف أنه يحافظ على أسرار النجوم بعيداً عن الإعلام والجمهور، في أحد الأيام يختفي أحد أبطال فيلم ديني ملحمي جديد، وعلى (مانيكس) العمل على إنقاذ الفيلم من السقوط.

Deadpool فيلم مليء بالتعابير المضحكة والآكشن السلس

إمكانك أن تحرق وتنزع أحشاء وتقطع رأس Deadpool، لكنه سيستمر بالتقدم. ويمكنك أن تضيف Wolverine من X-Men Origins إلى تلك القائمة. يقوم Deadpool بشفاء تلك الجروح القديمة في قصة منشأ مسلية وجريئة تستعرض في نهاية المطاف إمكانات هذا البطل غير النمطي. لكن المخاطر التي تتخذها القصة مع بطلها الرئيسي تفتقر لها في أماكن أخرى للأسف (من ناحية الحبكة والأشرار)، إن Deadpool تقليدي بشكل مخيب للآمال. لكن لحسن الحظ، هناك ما يكفي من الغرابة التي تتخلل الفيلم لتعوض عن هذه العناصر القابلة للتنبؤ.

أحد أهم أسباب نجاح فيلم Deadpool هو الممثل Ryan Reynolds، الذي يستغل الفرصة لينصف الشخصية حقها. إنه ذو شخصية جذابة ومندفعة ومتميزة جداً وهذا ليس بالأمر السهل بالنظر إلى الفترة الطويلة التي يمضيها إما مرتدياً البذة الكاملة أو تحت وطأة الإضافات التجميلية الثقيلة. ويساعده في ذلك أن البذلة تبدو كما لو أنها خارجة من كتاب Marvel هزلي، لكنها تنبض بالحياة بسبب أداء Reynolds الجسدي وبعض اللقطات الخفية التي تم تطويرها عبر الحاسب للقناع وذلك لإعطاء هذه الشخصية مستوى التعبير الذي تحتاجه.

ولا يصمت Reynolds طيلة الفيلم. حيث يمطرك منذ الدقيقة الأولى بالتعليقات الجانبية والتعبيرات المضحكة والملاحظات الناقدة بلا هوادة. وطبعاً عندما ترمي وابلاً من الكلام فلا بد أن تفشل بعض الكلمات هنا وهناك، لكن كلمات Deadpool تصيب في معظمها هدفها تماماً.

هناك الكثير من حس الفكاهة القاسية، لكن أقوى اللحظات الكوميدية في Deadpool هي عندما تصبح الأوضاع غريبة وتضع البطل في مواقف غير متوقعة مثل ركوبه سيارة أجرة أو قيامه بغسل ملابسه أو الاسترخاء في منزله أثناء قيام زميلته بالسكن العمياء العجوز بتركيب الأثاث. هناك شعور غريب لكن سريالي يشكل أساس أفضل المشاهد في Deadpool، وهي لا تشبه شيئاً رأيته في أفلام أبطال خارقين سابقة. وهناك تأثير واضح لمسلسل Monty Python الكوميدي داخل الفيلم، قد يبدو أحياناً كما لو أنه مسلسل كوميدي سريالي أكثر من كونه فيلم آكشن كوميدي كبير، لكن هذا ليس أمراً سيئاً، بل أنني في الواقع أتمنى لو كان هناك المزيد من هذا.

وعلى الرغم من أن الفيلم يخاطر كثيراً من ناحية الشخصية الرئيسية فيه، إلا أنه يلعب في الجانب الآمن عندما يتعلق الأمر بالحبكة والأشرار. إنها قصة منشأ مباشرة نسبياً والتي تتمحور حول قصة انتقام مباشرة أيضاً. يقع Wade Wilson في الحب، ويتم تشخيص إصابته بمرض سرطان مميت، ويدخل في نهاية المطاف في برنامج أبحاث قد يتمكن من علاجه. لكنه بدلاً من ذلك يتعرض للتعذيب والتشويه في محاولة لتحويله إلى سلاح سري. ثم يقضي Wilson بقية الفيلم يطارد Ajax، الرجل المسؤول عن مشروع الأبحاث هذا.

تنجح فكرة الانتقام جيداً في تمييز Deadpool عن بقية الشخصيات أصحاب البذالت. حيث تقدم معظم أفلام الأبطال الخارقين عادة في بداياتها مشاهد يستمتع فيها البطل باختبار قدراته الجديدة (والتي تتضمن عادة القفز بين الأسطح) قبل أن يقبل المسؤولية التي تأتي مع هذه القوى ويصبح بطلاً. لكن فيلم Deadpool يقوم في هذه المشاهد بمطاردة الأدلة وقتل الأشخاص الذين عرضوه للأذية بطريقة دموية. وفي حين أنه ليس من المتوقع رؤية شخصية ترتدي بذلة تستخدم قدراتها الجديدة لأذية وليس لمساعدة الناس، إلا أن حبكة الانتقام تفتقر في نهاية المطاف إلى خاتمة مرضية بما أن الأهداف ضعيفة جداً. ويفشل Ed Skrein الذي يلعب دور Ajax في أن يكون شريراً بارزاً ويشكل تهديداً حقيقياً وذلك لأنه لم يعطى الكثير ليقوم به في الفيلم. كما ولا يساعده أيضاً وجود إبهام وغموض عام حول مشروعه لصنع عبيد خارقين. في أفضل الأحوال، نرى حالات لبيع العبيد الخارقين في مزادات علنية إلى الأشخاص الأثرياء والشريرين، لكن لا يوجد تلميح حول قصة أعمق من هذا تجري وراء الكواليس، ونتيجة لذلك لا تبدو المخاطر مرتفعة وتشعر بأن Ajax هو أقرب إلى عميل منه إلى شرير. حيث أنه لا يملك خطة شريرة يريد تنفيذها، في نهاية المطاف، هو موجود في الفيلم فقط لكي تتم ملاحقته.

ويبدو في الوقت نفسه أن وجود شخصية Angel Dust التي تلعب دورها Gina Carano هو فقط من أجل ضرب الأشياء نيابة عن Ajax ولكي تبدو مزاجية قليلاً. في المجالات الهزلية، يغير Deadpool على Marvel Universe، فيسخر من أبطاله ويتسبب بالكثير من الفوضى. لكن في الفيلم يبدو بأنه أكثر تقيداً. تظهر شخصيات من The X-Men، اثنان على وجه التحديد، في محاولة لإعطاء Deadpool نطاقاً أكبر وربطه بعالم أوسع. من الرائع رؤية المزيد من Colossus على الشاشة الكبيرة، ويتم تقديم هذه الشخصية بشكل أكثر كوميديا من التجسيدات السابقة. كما وأن مشاهدة Negasonic Teenage Warhead مسلية جداً وهي تلعب دور متدربة نكدة لدى Colossus، لكن لم يتم استغلال هاتين الشخصيتين سوى إلى حد ضئيل. في نهاية المطاف يبدو فيلم Deadpool بأنه مقيد قليلاً في أول ظهور له، ربما لأن الشركة لا زالت تفكر في ما ستفعله حيال أفلام X-Men، أو ربما لأسباب تتعلق بالميزانية ببساطة. لكن لنكون منصفين، يدرك الفيلم جيداً هذه المشاكل، وبأسلوب Deadpool الذكي، يحولها إلى ضحكات أخرى.

الشيء الوحيد الذي لا يكبحه فيلم Deadpool هو الآكشن الدموي المتقن. إن تصميم الحركات القتالية رائع وسلس طيلة الفيلم، مثل تبديل Deadpool ما بين المسدسات والسيوف بكل سلاسة، وقطع الرؤوس ورميها عبر الشاشة. يقوم بكسر عظام الآخرين وفي نفس الوقت يدرك قواه الخاصة عندما يتعرض للأذية فليقي تعليقات مسلية ومضحكة في منتصف الآكشن، مثل ما هو عدد الرصاصات الدقيق التي تركها أو ما إذا كان قد ترك الموقد يعمل. إن هذه مشاهد متكررة مليئة بالذكاء والعنف الإبداعي.

الخلاصة

لقد تم إحياء شخصية Wade Wilson بنجاح على الشاشة الكبيرة في فيلم مليء بالتعابير المضحكة والآكشن السلس. لكن الأشرار الضعفاء وحبكة الانتقام السهل يعملون على كبح الفيلم ومنعه من أن يكون شيئاً أكثر تميزاً، لكن Deadpool يقدم في نهاية المطاف جرعة كبيرة من المتعة والإثارة.

سينماتك

من ذاكرة السينما

نور الشريف.. هرم العطاء «١٧»

الكرنك - ١ (١٩٧٥)

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

يأتي فيلم (الكرنك. ١٩٧٥) للمخرج علي بدرخان، وهو أيضاً من أبرز أفلام الراحل نور الشريف، ليؤسس مع أفلام (على من نطلق الرصاص. العصفور. زائر الفجر) ما يسمى بالسينما السياسية. ولو كان فيلم (الكرنك) هو أكثرها جرأة، وذلك باستعراضه بشكل واضح وصريح جداً للنظام السياسي في استخدامه لكل أدوات القهر والتنكيل، ضد كل من يخالفه في الفكر والرأي السياسي، أو حتى ضد اثنين متحابين ليدمرهما لدرجة التخريب، ويفسد العلاقات الإنسانية الجميلة فيما بينهما.

بدأت فكرة (الكرنك) عند بدرخان، بعد قراءته للقصة التي كتبها نجيب محفوظ ونشرتها الصحافة. بعدها قرأ بأن الكاتب ممدوح الليثي قد اشترى القصة وسينتجها سينمائياً. فما كان من بدرخان إلا أن اتصل بالليثي وقال له: (...أنا نفسي أخرج الكرنك، ومن غير فلوس أبداً!!...). وهذا بالطبع دليلاً على اقتناع بدرخان بالقصة وأهميتها. وبهذا يكون بدرخان قد خطى خطوة في طريق السينما السياسية.

يبدأ فيلم (الكرنك) وينتهي بحرب أكتوبر، وهو إقحام مفتعل. إن كان من الناحية الدرامية أو حتى الفكرية. ولا يعني هذا سوى الاستغلال التجاري والتملق. فمن الملاحظ بأن السينما المصرية في تلك الموحلة قد اتخذت من حرب أكتوبر ديكوراً جديداً للأفلام التجارية، مثلما كانت السينما في الخمسينات والستينات تتملق ثورة يوليو، وذلك بأن تجعل من الثورة نهاية سعيدة للفيلم. وربما كان هذا إرضاءً للنظام الحاكم وللرقابة، مما يعطي للفيلم امتيازات كثيرة أهمها الحصول على أولوية العرض.

أما بالنسبة لفيلم (الكرنك) فمن هذه البداية والنهاية نستنتج بأنه يقول بأن غياب الحرية والقانون وسيطرة الإرهاب والقمع يؤدي إلى الهزيمة، وعودة الحرية وسيادة القانون يؤدي إلى النصر. وهذا بحد ذاته قد أوقع الفيلم في خطأ فكري كبير ورؤية ساذجة، على حساب الرؤية الموضوعية للواقع والتاريخ. فالحديث عن الهزائم والانتصارات لا يكون هكذا.

نتابع فيلم (الكرنك. ١٩٧٥) مابين البداية والنهاية. فمن خلال (فلاش باك) يستمر طوال الفيلم، نشاهد ثلاث شخصيات، إسماعيل الشيخ (نور الشريف) وزينب دياب (سعاد حسني) وحلمي حمادة (محمد صبحي)، وهم زملاء في كلية الطب، ثلاثة من أبناء الشعب الكادحين، ينتمون إلى جيل الثورة ويؤمنون بها. إسماعيل وزينب تربطهما علاقة حب قوية صادقة، ويعيشان في وضع معيشي بسيط يجعلهما يدافعان عن الثورة وإنجازاتها التي استفادا منها كثيراً، مثل مجانية التعليم وغيرها. إلا أنه يتم اعتقالهما لمجرد أنهما قالا رأياً صريحاً وواقعياً في توزيع القماش (الذي يكتبون عليه الشعارات السياسية) على الفلاحين الذين لا يعرفون القراءة، حيث أن هذا أنفع لهم. ويقف الثلاثة أمام خالد صفوان (كمال الشناوي) مدير المخابرات، مرة بتهمة الانتماء إلى الإخوان المسلمين ومرة بتهمة الانتماء للشيوعيين. وتكون نتيجة تجربتهم في المعتقل سيطرة الخوف واليأس والإنهاك على إسماعيل وزينب، وفقدانهما للقدرة على الفعل والتفكير، وذلك نتيجة تعرضهم للتعذيب النفسي والجسدي. فزينب تفقد عذريتها في المعتقل، وإسماعيل بمحاولته منع حدوث ذلك يعترف على نفسه وعلى زميله حلمي بأشياء ملفقة. أما حلمي فيتحول إلى العمل السياسي السري باعتباره واعياً للتناقضات المحيطة به، نتيجة لما عاناه داخل المعتقل وفتح عينيه على أشياء كانت غائبة عنه، وبالتالي يقتل هناك أثناء اعتقاله الثالث تحت أيدي زبانية خالد صفوان. وبذلك يصبح الزملاء الثلاثة ضحية لممارسات متسترة برداء النظام، استهدفت كرامة الإنسان فيهم، وأفسدت العلاقات الإنسانية فيما بينهم.

من خلال الفلاش باك الطويل هذا، يقدم بدرخان فيلماً متميزاً وكبيراً يعتبر علامة بارزة في مسيرة السينما المصرية.. لولا أنه قد احتوى على مغالطات تاريخية، قد أضرت بالفيلم كثيراً، كانت الرقابة ونظام الحكم آنذاك ورائها، وذلك لتعزيز ذلك الحكم وحركته التصحيحية تلك. وقد أعلن بدرخان ذلك فعلاً، ولكن بعد عشر سنوات من ذلك التاريخ. ولكن المهم في هذا الفيلم أن بدرخان كان يحدثنا عن الثورة والإرهاب حديثاً صريحاً وجاداً وواقعياً، استطاع من خلاله إدانة الإرهاب والقمع بجميع أشكاله في أي زمان ومكان.

«الطريق إلى إسطنبول» فيلم جزائري يحذر من انضمام الأبناء إلى داعش

منذ ظهور تنظيم الدولة الإسلامية، اختار العديد من المخرجين السينمائيين منعرج الأوضاع الأمنية والإرهاب والتطرف من أجل طرق أبواب المهرجانات العالمية.

ومن بين الأفلام التي تناولت هذه المواضيع فيلم «الطريق إلى اسطنبول»، للمخرج الجزائري رشيد بوشارب، الذي يهدف من خلاله إلى تسليط الضوء على حنان الأم، مستغلا مشاعرها من أجل تعرية وحشية الإرهاب العالمي، تماما كما تحكي القصة التي تسرد حكاية أم وابنتها التي تقرّر الانضمام إلى تنظيم داعش بمجرد بلوغها السن القانونية.

يأمل المخرج الجزائري رشيد بوشارب أن يرفع فيلمه الجديد الموسوم بـ«الطريق إلى اسطنبول» من درجة الوعي لما يحدث للآباء عندما يرحل أبناؤهم للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا. يشير بوشارب (٦٢ عاما) إلى أنه تعمد أن تكون الأسرة التي تظهر في الفيلم من خلفية غير إسلامية، وإلى أنه تأثر جدا بالآباء والأمهات الذين أدركوا فجأة أن أبناءهم سافروا إلى سوريا أو العراق، كما أبدى اهتماما بالبعد البشري لأب أو أم اكتشف كلاهما فجأة أمرا لم يكن يتخيله على الإطلاق.

رشيد بوشارب

وتلعب الممثلة البلجيكية أستريد ويتنال دور أم عزباء تعيش في الريف البلجيكي مع ابنتها إلودي (١٨ عاما) التي تقوم بدورها الممثلة بولين برليت. القصة تبدأ عندما تتلقى الأم اتصالا هاتفيا من رجال الشرطة يبلغونها بأن ابنتها الوحيدة إلودي، قرّرت الانضمام إلى تنظيم ما يسمى بـ«الدولة الإسلامية»، ليصل بها الخبر إلى حالة من الصدمة عجزت إثرها أن تجد تفسيرا لقرار ابنتها الخطير.

تعيش الأم إليزابيث حياة متقلبة بعدما تختفي ابنتها، وتكتشف بعد ذلك أنها سافرت مع صديقها للانضمام إلى الدولة الإسلامية في سوريا، حينئذ تعزم على السفر إلى سوريا، للبحث عن ابنتها وإقناعها بالعودة إلى بلجيكا. يقول بوشارب «لم أختر أحدا من أصول عربية. لقد اخترت شخصية ليست لها صلة بالثقافة العربية».

ويتابع «ما أثار اهتمامي كيف يكمن أن تعتنق فتاة بلجيكية تبلغ من العمر ١٨ عاما الفكر المتشدد وتسافر إلى سوريا».

وتقول أستريد ويتنال إنها بتجسيدها شخصية إليزابيث أرادت أن تشعر بمخاوف كل الآباء الذين يجدون أنفسهم في مثل هذا الموقف مضيفة «من المفيد معرفة كيف تشعر هذه الأمهات وتقدير مشاعرهن». وفي الفيلم يقول مسؤولون لإليزابيث «لأن ابنتها بالغة فإنه لا يمكنها مساعدتها وإعادتها إلى الوطن».

ومن ثمّ تقرّر إليزابيث العثور على ابنتها بنفسها، لأن المرأة الأم والتي تعيش وحدها لا تستسلم حتى تسترجع ابنتها، إنها امرأة مطلقة وقد تخلت عنها السلطات رغم الألم الذي ألمّ بها، لكنها لا تيأس وتحاول إقناع ابنتها بالعودة إليها. ويستمر الفيلم في طرح سؤال واحد «هل يتحقق الحلم وتعود إلودي؟».

ويضيف بوشارب «لهذا السبب أردت إخراج هذا الفيلم. فمنذ نحو عامين كان أقارب هؤلاء الناس محرومين تماما، ولا يساعدهم أو يستمع إليهم أحد. لقد حاولوا تنظيم مؤتمرات صحافية، وحاولوا تجميع أنفسهم حتى يتم الاستماع لهم. ولهذا قلت لنفسي أقوم بهذا الفيلم حتى أفعل شيئا لهؤلاء الأمهات والآباء الذين يبحثون عن أبنائهم».

تأجيل فيلم «بوند» الجديد إلى ٢٠١٨

تبذل الشركة المنتجة لأفلام العميل البريطاني جيمس بوند، قصارى جهدها لمحاولة التوفيق بين تصوير الفيلم الجديد من السلسلة وجدول أعمال النجم دانييل كريج، الذي يلعب دور بوند منذ حوالي ١٠ أعوام. وفي ذلك الإطار، قالت الشركة على علم بتعاقد دانييل كريج على دور في المسلسل الجديد Purity، وكذلك تعرف مقدار رغبته في لعب هذا الدور، في نفس الوقت كانوا يأملون في عرض فيلم بوند الجديد العام المقبل ٢٠١٧». وأضاف المصدر: «الشركة أخبرت كريج أنهم سيؤجلون عرض الفيلم إلى ٢٠١٨»، مؤكدا أن اعتزال كريج لدور بوند الآن أمر لا يمكن للشركة أن تتحمله «فهو لاعب أساسي وفعال في السلسلة خاصة مع تنامي إيرادات أفلامه فيها والتي بلغت ما يزيد عن ٢ مليار دولار». يأتي ذلك في أعقاب انتشار شائعات تفيد باعتزال دانييل كريج لدور جيمس بوند، بينما نفى المتحدث باسم كريج صحة هذه الشائعات.

«حرب النجوم» يُصور في كرواتيا

تشهد دوبروفنيك جنوب كرواتيا في مارس تصوير بعض مشاهد الجزء المقبل من سلسلة افلام «حرب النجوم»، وفق ما اعلنت بلدية المدينة المطلة على البحر الادرياتيكي، والمعروفة بأبنيتها العائدة إلى القرون الوسطى. وأشارت البلدية، في بيان، إلى ان آليات التصوير اتفق عليها خلال لقاء عقد بين رئيس بلدية دوبروفنيك اندرو فلاهوسيتش ومديرين يمثلون شركة لوكاسفيلم للانتاج السينمائي في مدينة سان فرانسيسكو الاميركية. ومن المقرر البدء بعرض الجزء المقبل من سلسلة افلام «حرب النجوم» في الصالات بحلول ديسمبر ٢٠١٧، بحسب شركتي «ديزني» و«لوكاسفيلم».

ثيرون تنضم إلى الأشرار في «فاست ٨»

حصلت النجمة تشارليز ثيرون على عروض مغرية من شركة يونفيرسال السينمائية لتأدية دور شخصية شريرة في الجزء الثامن من سلسلة أفلام «فاست آند فيريوس»، ولم تفصح الشركة عن أي معلومات بخصوص المفاوضات بينها وبين النجمة بعد، ولكن من المتوقع أن تنضم النجمة إلى كل من فن ديزل ودواين جونسون ونجوم آخرون من السلسلة.

ويتوقع أن يقوم مخرج فيلم «ستريت أوت أوف كابمتون» ، جاري جراي، اخراج الفيلم، حيث يبدأ العمل عليه الربيع القادم لينطلق إلى صالات العرض السينمائية في ١٧ أبريل ٢٠١٧. وتشارك النجمة حالياً في فيلم «ذا جراي مان» مؤدية دور البطولة بعدما تم تغيير نص البطولة من رجل إلى امرأة، كما توقعت جهات عدة أن يتم تغيير عنوان الفيلم أيضاً ليتناسب مع مؤدية دور البطولة، وتعمل أيضاً على تصوير فيلم جاسوسي يدعى «أبرد المدن».